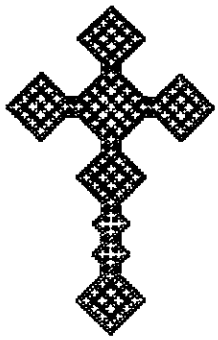

البيان المشترك

لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية فى الشرق الأوسط

مركز مارمرقس، مدينة نصر، القاهرة

نوفمبر ٢٣-٢٤، ٢٠٠٦

باسم الآب والابن والروح القدس

نحن **البابا شنودة الثالث**، بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، **والبطريرك إغناطيوس زكا الأول**، بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق، **والكاثوليكوس آرام الأول**، كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا الكبير، كنا نخطط للقاء التاسع فى مركز مار مرقس بمدينة نصر القاهرة فى نوفمبر ٢٣-٢٤، ٢٠٠٦ لكن التطورات الأخيرة فى لبنان منعت الكاثوليكوس آرام الأول عن حضور الاجتماع فعيّن نيافة رئيس الأساقفة سيبوه سركيسيان والأسقف ناريج أليمزيان لتمثيله.

قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول وقداسة الكاثوليكوس آرام مع أعضاء اللجنة الدائمة يستفيدون من هذه المناسبة لتقديم تهنئة حارة لقداسة البابا شنودة الثالث بالعيد الخامس والثلاثين لجلوسه وعلى استعادة صحته بعد إجراء العملية الجراحية الأخيرة.

وحيث أننا اجتمعنا مرة أخرى، كان لازماً أن نعبّر عن اهتمامنا العميق وموقفنا الواضح بخصوص ما يسمى بسيامة القارئ ماكس ميشيل أسقفاً لمصر والشرق الأوسط بواسطة بعض الأساقفة المنشقين غير القانونيين الذين يدّعون الأرثوذكسية:

هذا الشخص الذى كان قارئاً ترك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام ١٩٧٦ وبدأ نشاطه المنشق خارج الكنيسة. لقد تزوج وله ابنتان. ثم فى عام ٢٠٠٥ إدعى أنه قد تمت سيامته باسم مكسيموس فى نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية أسقفاً لمصر والشرق الأوسط، واطلق على كنيسته اسم كنيسة القديس أثناسيوس.

إننا نرفض هذه السيامة المزيفة المتعلقة بهذا الشخص لأنه سيم بواسطة أساقفة غير معترف بهم من أى كنيسة أرثوذكسية. كما أنه وفقاً للكنيسة الأرثوذكسية وتقاليدها فإن البطريرك أو رئيس الأساقفة أو الأسقف لابد أن يكون بتولاً وغير متزوج.

لذلك فإننا نرفض الصلاحية الكنسية والأسرارية لسيامة هذا القارئ ماكس ميشيل كما أننا نرفض كل السيامات التى يقوم بها.

ونتيجة لتأسيسه كنيسة منفصلة فهو قد فصل نفسه وكل أتباعه عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ولقد أكدت **بطريركية الروم الأرثوذكس بالأسكندرية** رسمياً موقفها فى ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦ برفض هكذا رسامة.

مرة أخرى نؤكد على وحدتنا فى الإيمان التى ظلت لقرون أساساً لموقفنا الإيمانى وتعليمنا اللاهوتى المشترك الذى تمتد جذوره وترتبط بالأسفار المقدسة والتقليد والإيمان الرسولى والمجامع الثلاثة المسكونية (نيقية ٣٢٥ والقسطنطينية ٣٨١ وأفسس ٤٣١) وتعاليم آباء الكنيسة.

إننا نصلّى من أجل سلام العالم خاصة الشرق الأوسط ومن أجل صالح كل شعوبنا.

شنودة الثالث	**إغناطيوس زكا الأول**	**آرام الأول**
بابا الأسكندرية وبطريرك	بطريرك أنطاكيا	كاثوليكوس
الكرازة المرقسية	وكل المشرق	بيت كيليكيا الكبير